

## لسان العرب

( تفسير ) إِذْ وَإِذَا وَإِذْنٌ مُذَوْنَةٌ قال الليث تقول العرب إِذْ لما مضى وَإِذَا لما يُسْتَقْبَلُ الوقتين من الزمان قال وَإِذَا جواب تأكيد للشرط يُنَوِّن في الاتصال ويسكن في الوقف وقال غيره العرب تضع إِذ للمستقبل وَإِذَا للماضي قال D ولو تَرَى إِذْ فَزِعُوا معناه ولو تَرَى إِذْ يَفْزَعُونَ يومَ القيامة وقال الفراء إِنما جاز ذلك لأنه كالواجب إِذْ كان لا يُشَكُّ في مجيئه والوجه فيه إِذَا كما قال D إِذَا السماءُ انْشَقَّتْ وَإِذَا الشمسُ كُوِّرَتْ وَيَأْتِي إِذَا بمعنى إِن الشَّرْط كقولك أَكْرَمْتُكَ إِذَا أَكْرَمْتَنِي معناه إِن أَكْرَمْتَنِي وَأَمَّا إِذ الموصولةُ بالأوقات فإن العرب تصلها في الكتابة بها في أوقات مَعْدُودَةٍ في حِينئذٍ وَيَوْمَئِذٍ وَلَيَّلائِئِذٍ وَعَدَاتِئِذٍ وَعَشِيِّئِذٍ وَسَاءَتِئِذٍ وَعَامَاتِئِذٍ ولم يقولوا الْآنَئِذٍ لِأَن الْآنَ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ فِي الْحَالِ فلما لم يتحوَّل هذا الاسمُ عن وقتِ الحالِ ولم يتباعدُ عن ساءَتِئِذٍ التي أَنتَ فيها لم يتمكن ولذلك نُصِبَتْ في كل وجه ولما أَرَادُوا أَن يُبَاعِدُوهَا وَيُحَوِّلُوهَا من حالِ إِلَى حالٍ ولم تَنْقَدُ كقولك أَن تقولوا .

( \* قوله « كقولك أن تقولوا إلخ » كذا بالأصل وقوله « أزمان الازمنة » كذا به أيضاً )  
الآنَئِذٍ عكسوا ليُعرَفَ بها وقتُ ما تَبَاعَدَ من الحالِ فقالوا حِينئذٍ وقالوا الْآنَ لساءَتِئِذٍ في التقريب وفي البعد حِينئذٍ وَزُرَّ بِمَنْزِلَتِهَا السَّاعَةُ وَسَاءَتِئِذٍ وصار في حدِّهما اليوم ويومئذٍ والحروفُ التي وصفنا على ميزان ذلك مخصوصةٌ بتوقيت لم يُخَصَّ به سائر أزمان الأزمنة نحو لَقِيته سَنَةً خَرَجَ زَيْدٌ ورَأَيْتُهُ شَهْرًا تَقَدَّمَ الْحَجَّاجُ وكقوله في شَهْرٍ يَصْطَادُ الْعُلَامُ الدُّخَّانَ فمن نصب شهراً فإنه يجعل الإضافة إِلَى هذا الكلام أَجْمَعُ كما قالوا زَمَنَ الْحَجَّاجُ أَمِيرٌ قال الليث فإنَّ .  
( \* كذا بياض الأصل ) إِذْ بكلام يكون صلة أخرجتها من حد الإضافة وصارت الإضافة إِلَى قولك إِذْ تقول ولا تكون خبراً كقوله عَشِيِّئَةٍ إِذْ تَقُولُ يُذَوِّنُونِي كما كانت في الأصل حيث جَعَلَتْ تَقُولُ صلةً أخرجتها من حد الإضافة .

( \* قوله « أخرجتها من حد الإضافة إِلَى قوله قال الفراء » كذا بالأصل ) .

وصارت الإضافة إِذْ تقول جملة قال الفراء ومن العرب من يقول كان كذا وكذا وهو إِذْ صَبِيٌّ أَي هُوَ إِذْ ذاك صبي وقال أبو ذؤيب نَهَيْتُكَ عن طَلابِكَ أُمَّمٌ عَمْرٍو بِرِعَافِيَةٍ وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحٌ قال وقد جاء أَوَانِئِذٍ في كلام هذيل وَأَنْشَدَ دَلْفَتٌ لَهَا أَوَانِئِذٍ بِسَهْمٍ نَحِيصٍ لم تُخَوِّنْهُ الشُّرُوجُ قال ابن الأنباري في إِذْ

وَإِذَا إِِنَّمَا جاز للماضي أَن يكون بمعنى المستقبل إِذَا وقع الماضي صلابةً لِمُؤَبِّهِمْ غير  
مُؤَقَّت فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِهِ إِِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَعْنَاهُ إِِنَّ  
الَّذِينَ يَكْفُرُونَ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ إِلا الَّذِينَ تَابُوا مِنْهُ قِيلَ أَنَّهُ  
تَقْدِيرٌ وَعَلَيْهِمْ مَعْنَاهُ إِلا الَّذِينَ يَتُوبُونَ قَالَ وَيُقَالُ لا تَضْرِبْ إِلا الَّذِي ضَرَبَكَ إِذَا  
سَلِمْتَ عَلَيْهِ فَتَجَرَّيْتُ بِهِ إِذَا لَأَنَّ الَّذِي غَيْرَ مُؤَقَّتٍ فَلَوْ وَقَّتَهُ فَقَالَ اضْرِبْ هَذَا الَّذِي  
ضَرَبَكَ إِذْ سَلِّمْتَ عَلَيْهِ لَمْ يَجْزِ إِذَا فِي هَذَا اللَّفْظِ لِأَنَّ تَوَقُّتَ الَّذِي أَبْطَلَ أَنَّهُ يَكُونُ  
الْمَاضِي فِي مَعْنَى الْمُسْتَقْبَلِ وَقَوْلُ الْعَرَبِ مَا هَلَّاكَ أَمْرٌ وَهُوَ عَرَفَ قَدْرَهُ فَإِذَا جَاءُوا  
بِإِذَا قَالُوا مَا هَلَّاكَ إِذَا عَرَفَ قَدْرَهُ لِأَنَّ الْفِعْلَ حَدَّثَ عَنْ مَنْكُورٍ يَرَادُ بِهِ الْجِنْسُ  
كَأَنَّ الْمُتَكَلِّمَ يَرِيدُ مَا يَهْلِكُ كُلَّ أَمْرٍ إِذَا عَرَفَ قَدْرَهُ وَمَتَى عَرَفَ قَدْرَهُ وَلَوْ  
قَالَ إِذْ عَرَفَ قَدْرَهُ لَوَجِبَ تَوَقُّتُ الْخَبَرِ عَنْهُ وَأَنَّ يُقَالُ مَا هَلَّاكَ أَمْرٌ إِذْ عَرَفَ قَدْرَهُ  
وَلِذَلِكَ يُقَالُ قَدْ كُنْتُ صَابِرًا إِذَا ضَرَبْتُ وَقَدْ كُنْتُ صَابِرًا إِذْ ضَرَبْتُ تَذَهَبُ بِإِذَا إِلَى  
تُرْدِيدِ الْفِعْلِ تُرِيدُ قَدْ كُنْتُ صَابِرًا كَلَّمَا ضَرَبْتُ وَالَّذِي يَقُولُ إِذْ ضَرَبْتُ  
يَذْهَبُ إِلَى وَقْتٍ وَاحِدٍ وَإِلَى ضَرْبٍ مَعْلُومٍ مَعْرُوفٍ وَقَالَ غَيْرُهُ إِذَا وَلِيَّ فِعْلًا أَوْ اسْمًا  
لَيْسَ فِيهِ أَلْفٌ وَلَا مِيمٌ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا أَوْ حَرْفًا مُتَحَرِّكًا فَالذَّالُ مِنْهَا سَاكِنَةٌ فَإِذَا  
وَلِيَّتِ اسْمًا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ جُرَّتِ الذَّالُ كَقَوْلِكَ إِذِ الْقَوْمُ كَانُوا نَازِلِينَ بِكَاطِمَةَ  
وَإِذِ النَّاسُ مِنْ عَزَّةٍ بِزَّيٍّ وَأَمَّا إِذَا فَإِنَّهَا إِذَا اتَّصَلَتْ بِاسْمٍ مُعْرَّفٍ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ  
فَإِنَّ ذَالَهَا تُفْتَحُ إِذَا كَانَ مُسْتَقْبَلًا كَقَوْلِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَإِذَا  
الذُّجُومُ انْكَدَرَتْ لِأَنَّ مَعْنَاهَا إِذَا قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ بِفَتْحِ  
الذَّالِ وَمَا أَشْبَهَهَا أَيْ تَنْشَقُّ وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهَا وَإِذَا انْكَسَرَتْ الذَّالُ فَمَعْنَاهَا إِذِ الَّتِي  
لِلْمَاضِي غَيْرِ أَنَّ إِذْ تُوَقِّعَ مَوْقِعَ إِذَا وَإِذَا مَوْقِعَ إِذْ قَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى  
وَلَوْ تَرَى إِذِ الظُّلُمَاتُ لَمُوتٌ فِي غَمْرَاتِ الْمَوْتِ مَعْنَاهُ إِذَا الظَّالِمُونَ لِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ  
مُنْذَرٌ لَمْ يَقَعْ قَالَ أَوْسٌ فِي إِذَا بِمَعْنَى إِذْ الْحَافِظُ وَالنَّاسُ فِي تَحْطُوطِ إِذَا لَمْ  
يُرْسِلُوا تَحْتِ عَائِدِ رُبَعًا أَيْ إِذْ لَمْ يُرْسِلُوا وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي ثَرْوَةَ وَهَبُتِ  
الشَّامِلُ الْبَلْبَلُ وَإِذَا بَاتَ كَمَيْعُ الْفَتَاةِ مُلْتَفِعًا وَقَالَ آخِرُ ثَمَّ جَزَاهُ  
عَنْ إِذَا جَزَى جَنَابَاتِ عَدْنِ وَالْعَلَّيِّ الْعُلَا أَرَادَ إِذَا جَزَى وَرَوَى الْفَرَاءُ عَنْ  
الْكَسَائِيِّ أَنَّهُ قَالَ إِذَا مَنْوُونَةٌ إِذَا خَلَّتْ بِالْفِعْلِ الَّذِي فِي أَوْسٍ لَهُ أَحَدُ حُرُوفِ الْاسْتِقْبَالِ  
نَصَبْتُهُ فَقَوْلُهُ مِنْ ذَلِكَ إِذَا أَكْرَمَكَ فَإِذَا حُلَّتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ بِحَرْفِ رَفَعَتْ وَنَصَبْتُ فَقُلْتُ  
فَإِذَا لَا أَكْرَمَكَ وَلَا أَكْرَمَكَ فَمِنْ رَفَعٍ فَبِالْحَائِلِ وَمِنْ نَصَبٍ فَعَلَى تَقْدِيرِ أَنَّ يَكُونُ  
مُقَدِّمًا كَأَنَّكَ قُلْتَ فَلَا إِذَا أَكْرَمَكَ وَقَدْ خَلَّتْ بِالْفِعْلِ بِلَا مَانِعٍ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ  
بْنُ يَحْيَى وَهَكَذَا يَجُوزُ أَنَّ يُقْرَأَ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ قَالَ

وَإِذَا حُلَّتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفِعْلِ بِاسْمِ فَا رَوْ فَاعِهِ تَقُولُ إِذَاً أَوْ خُوكَ يُكْرِمُكَ فَإِنْ جَعَلْتَ  
مَكَانَ الْاسْمِ قَسَمًا نَصَيْدًا فَقُلْتَ إِذَاً وَإِذَا تَنَامَ فَإِنْ أَدَخَلْتَ اللَّامَ عَلَى الْفِعْلِ مَعَ  
الْقَسَمِ رَفَعْتَ فَقُلْتَ إِذَاً وَإِذَا لَتَتَنَذِمُ قَالَ سَيَبُوهُ حَكَى بَعْضُ أَصْحَابِ الْخَلِيلِ عَنْهُ أَنَّ  
هِيَ الْعَامِلَةُ فِي بَابِ إِذَاً قَالَ سَيَبُوهُ وَالَّذِي نَذَبَ إِلَيْهِ وَنَحَكِيهِ عَنْهُ أَنَّ إِذَاً نَفَسَهَا  
النَّاصِبَةُ وَذَلِكَ لِأَنَّ إِذَاً لَمَّا يُسْتَقْبَلُ لَا غَيْرَ فِي حَالِ النِّصْبِ فَجَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ أَنَّ فِي  
الْعَمَلِ كَمَا جُعِلَتْ لَكِنْ نَظِيرَةٌ إِنَّ فِي الْعَمَلِ فِي الْأَسْمَاءِ قَالَ وَكَلَا الْقَوْلَيْنِ حَسَنٌ جَمِيلٌ  
وَقَالَ الزَّجَّاجُ الْعَامِلُ عِنْدِي النِّصْبُ فِي سَائِرِ الْأَفْعَالِ أَنَّ إِذَاً تَقَعُ ظَاهِرَةً أَوْ مَضْمُرَةً  
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ يَكْتُبُ كَذَى وَكَذَى بِالْيَاءِ مِثْلَ زَكَى وَخَسَى وَقَالَ الْمُبَرِّدُ كَذَا وَكَذَا يَكْتُبُ  
بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ إِذَا أُضِيفَ قِيلَ كَذَاكَ فَأُخْبِرَ ثَعْلَبُ بِقَوْلِهِ فَقَالَ فَتَى يَكْتُبُ بِالْيَاءِ وَيُضَافُ فَيُقَالُ  
فَتَاكَ وَالْقِرَاءَةُ أَجْمَعُوا عَلَى تَفْخِيمِ ذَا وَهَذِهِ وَذَاكَ وَذَلِكَ وَكَذَا وَكَذَلِكَ لَمْ يَمِيلُوا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ  
وَإِذَا أَعْلَمَ